اهل البحار بعضهم بعضا اي بحمله صلى الله عليه
وسلم وفي المواهب نقلا عن بعضهم لم يبق في تلك
الليلة دار الا اشرقت بالنور ولا مكان الا دخله
النور ولا دابة الا نطقت ورات امنة وهي حاملة
به صلى الله عليه وسلم لا تقييد كون ذلك الليلة حمله
صلى الله عليه وسلم بين النوم واليقظة بفتح القاف
قايلا يقول اشعرت بفتح الشين المعجمة والعين
المهملة وبكسر التاء لانه خطاب لمونث اي اعلمت
انك حملت بسيد هذه الامة ونبيها اي بمن
سيصير نبيا ورسولا لها ورات امنة حالة الحمل
ايضا انه خرج منها نور اضا بالمد من الضوء اي
نار له المشرق والمغرب كما امارات ذلك ايضا
عند ولادتها له صلى الله عليه وسلم وهل ما راته
هنا كان مناما او يقظة الذي انحط عليه كلام
الشيخ الحلبي ان امارات ذلك النور مناما عند ابتداء
الحمل ثم مناما ايضا عند قرب الولادة ثم يقظة
عند وضعه صلى الله عليه وسلم ومن العجايب
ايضا انه لما مر اي مضى ستة اشهر من حمل امنة
به صلى الله عليه وسلم اتاها ات بمد الهمزة بوزن

قاض

قاض في منامها فركضها اي حركها برجله
قال في المختار الركض تحريك الرجل ومنه قوله
تعالى اركض برجلك وبابه نصر انتهى ولعل الحكمة
في ذلك استعظام المخبر عنه كانه نبهها عن
غفلتها عن ذلك فليس في فعله المذكور اهانة
لها ويدل لذلك انه اخبرها انها حملت بسيد
العالمين وانها اذا ولدته تسميه محمدا
ولعل تسميتها به في سابع ولادته ولاينا فيه ما ورد
ان جده عبد المطلب سماه به كما ياتي من الباب
الرابع اذ لا مانع من تعدد الواضع للاسم واوضحنا
ذلك للاتي انها تكتم سرها اي شانها لان ذلك
من الاسرار المكتومة التي ينبغي سترها وقال
ابن اسحاق يزعمون اي العاقلون اخبار حمله
صلى الله عليه وسلم والتعبير بالزعم اشارة الى
الضعف فيما يتحدث الناس والله اعلم بصحة
ذلك انها نبيت مبني للمجهول اي اخبرت امنة
حين حملت به صلى الله عليه وسلم فقيل لها اي
قال لها قايل لا تعرفه لانه ملك قد حملت بسيد
هذه الامة ونبيها فاذا خرج منك وقع على

Copyright © King Saud University